

أكثر مما يكون بتسعة وتسعين صديقاً لا يحتاجون إلى توبة" (7:15). وينهي مقطعيّ مثل الابن الشاطر برّدّة تتكرّر: "لنأكل ونفرح لأن ابني هذا كان مَيِّتاً فعاش، إن يسوع يقبل الخطأة ويأكل معهم، قال لها: "إيمانك خلّصك، فإنه هو أيضاً ابن لإبراهيم"، هو ابن جدير بأبي المؤمنين بعد أن أظهر كلّ هذا السخاء في ارتداده إلى الربّ. كما غفر للصّ (23:39-43) ووعد بالملكوت. فهو قاسٍ بالنسبة إلى المتكبرين المتسلّطين (1:51-52)، بالنسبة إلى الأغنياء المتخمّين بخيرات هذا العالم (6:24-25)، هو قاسٍ بالنسبة إلى الذين لا يشعرون بشقاء إخوتهم، بالنسبة إلى أناس يعتبرون نفوسهم صديقين: وأنتم توهمون الناس أنكم صديقون، لأنه ترفع على الله فمَنَّه لما يقوم به من اصوام وتقديم عشور، وما لم يفعله الكاهن واللاوي فعله ذاك السامريّ: "تحنن على الجريح. ولكنّ لوقا عامل التينة المغروسة في كرم الرب بأناة وصبر. إنه يهتمّ بهم كما يهتمّ الراعي بخرافه. سمّاه باسمه وقال له: "أقبلت تسلم ابن البشر" (22:48). غير أن يسوع لا يغفر للنفوس إلا ليقمها من عثرتها ويدخلها إلى حياة أسمى. فيسوع يطلب من الذين يريدون أن يتبعوه تجرّداً كاملاً: "من لم يزهّد في جميع أمواله لا يستطيع أن يكون لي تلميذاً" (14:33). ولن يكتفي التلميذ بأن يتخلّى عمّا يملك، بل يتخلّى حتى عن المرأة والبنين والبنات. فعلى التلميذ أن يقتدي بمعلمه، أن يصلي بدون انقطاع (18:1) متكللاً على عمل الروح، في حياته. إلى هذا المخلص سننتعرّف في أقوال دونه لوقا بترتيب